وتُنْسَى اللاتُ والعُزّى وَ وَدٌّ ونَسْلُبَها القَلائِدَ والشُّنُو

وللدّلالة على مدى تأثير هذا الشّعر في خدمة قضيّة الإسلام نور يرويه ابن حجر عن ابن سِيرين التّابعيّ : « قال كعب بن مالك بيتين إسلام دوس .» ثم أنشد البيتين الأوّليْن من هذه القطعة ، وقال : « ذلك دوسًا قالوا : « خذوا لأنفسكم ؛ لا يَنْزِلْ بكم ما نزل بثقيف »

عبد الله بن رواحة

ونأتي إلى ثالث شعراء الرّسول ﷺ ؛ عبد الله بن رَوَاحة الخَزْرَج من سادة الأنصار ، وهو أحد النُّقباء في بيعة العقبة ، وكان من كُتّا وشهد معه مغازيَهُ كلّها إلى أن استشهد في غزوة مؤتة في ال للهجرة .[٣] وما حُفِظ من شعره قليل بالنّسبة لشعر صاحبيه . عل بينه وبينهما اختلافًا يسجّله أبو الفرج الإصفهانيّ إذ يقول : « رسول الله ﷺ ثلاثة رهط من قريش ؛ عبد الله بن الزِّبَعْرَى وأبو الحارث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص ، فكان يهجوهم ثلاثة حسّان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ؛ ف وكعب يعارضانهم بمثل قولهم ، بالوقائع والأيام والمآثر ويعيّرانهم وكان عبد الله بن رواحة يعيّرهم بالكُفْر . فكان في ذلك الزمان عليهم قولُ حسّان وكعب ، وأهْوَنَ القول عليهم قولُ ابن رواحة .

---

(١) تِهامة : ما انخفض من أرض الحجاز ، والمقصود موقعة حُنين بها ، أجممنا : أرحنا قبيلتان ، وثقيف هم ساكنو الطائف ، والحاصن : المرأة العفيفة ، والعُروش : سقوف لست ولدًا لهذه المرأة العفيفة إن لم أحقق ما أوعدكم به . و وَج : من أسماء الطائف ، و وألبوا : جمعوا ، والحِلْم : أصل القبيلة ، والحليف : يعني حلفاءها ، وجَدَّعْنا : قطعنا ، شَنُف وهو القُرْط ، يريد ما كانت تُزيَّن به هذه الأصنام : اللاتِ والعُزّى و وَد من حَلْي .

(٢) الإصابة ، ج ٥ ، ص ٦١١ .

(٣) عن ابن رواحة : انظر الإصابة لابن حَجَر ، ترجمة ٤٦٧٩–ج ٤ ، ص ٨٢–٨٦ الشعراء ، ص ٢٢٣–٢٢٦ .